

The reality of startups in Algeria "Yassir" as a model

-*Abdelkrim Siham*¹: Lecturer A, University of Blida 2 , Algeria

-*Tsouri ben tsouri Bahia*²: Temporary Professor, University of Blida 2, Algeria

Received: 03/05/2023

Accepted : 07/06/2023

Published : 14/06/2023

Abstract

This study aims to shed light on emerging enterprises in Algeria, especially with regard to the challenges they face and the most important incentives given to them. We also touched on a successful model in the leadership of start-ups represented by the Algerian company "Yassir", which specializes in innovative transportation service that can be used by smartphone anywhere and at any time possible. In this study, we used the data analysis of the Algerian institution "Yaseer" using the descriptive analytical method appropriate for this type of study.

we reached several results, the most important of which is that the start-up Algerian enterprise "Yaseer", which started from an innovative idea in only one city, reached in a short time to success and globalization thanks to its unique model, and its rigor in work, which is evident through the way it selects its partners.

Key words: startups, innovation, knowledge, technology

Jel Codes Classification : L20,G32.

1 - **Abdelkrim Siham**, Laboratory, Economic and human development. Email ; souha09dz@yahoo.fr

2 - marialinablida@gmail.com

واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر مؤسسة "يسير" نموذجا

- سهام عبد الكريم¹: أستاذة محاضرة أ، الجامعة البلدية 2، الجزائر
- بهية تسوري بن تسوري²: أستاذة مؤقتة، الجامعة البلدية 2، الجزائر

تاريخ النشر: 2023/06/14

تاريخ القبول: 2023/06/07

تاريخ الإرسال: 2023/05/03

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة في الجزائر خصوصا ما تعلق بالتحديات التي تواجهها، وأهم التحفيزات الممنوحة لها. كما تطرقنا إلى نموذج ناجح في ريادة المؤسسات الناشئة والمتمثل في المؤسسة الجزائرية "يسير" المتخصصة في خدمة النقل المبتكرة والتي يمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت ممكن. وقد استعنا في هذه الدراسة بتحليل المعطيات الخاصة بالمؤسسة الجزائرية "يسير" باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذا النوع من الدراسات.

و توصلنا إلى عدة نتائج أهمها أن المؤسسة الجزائرية الناشئة "يسير" التي انطلقت من فكرة مبتكرة في مدينة واحدة فقط وصلت في ظرف وجيز إلى النجاح والريادة بفضل نموذجها الفريد من نوعه، وصرامتها في العمل التي تتجلى من خلال طريقة اتقائها لشركائها.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، الابتكار، المعرفة، التكنولوجيا.

التصنيف: L20, G32.

- مقدمة:

تحظى المؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد من قبل جميع دول العالم لما لها من أهمية كبيرة في تشجيع الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية، وبالتالي استقطاب العملات الصعبة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعد إحدى أدوات التنمية المستدامة، ناهيك عن المنتجات والخدمات المبتكرة التي تقوم بطرحها في الأسواق المحلية والعالمية.

والجزائر على غرار دول العالم اهتمت بهذه المؤسسات، الأمر الذي دفع بعضها إلى الريادة والتميز، وعلى رأس هذه المؤسسات نجد المؤسسة الجزائرية الناشئة "يسير".

وعلى ضوء ما سبق جاءت الإشكالية على النحو التالي:

إلى أي مدى نجحت المؤسسة الجزائرية الناشئة "يسير" في تطوير فكرتها المبتكرة والمتخصصة في خدمة النقل؟

¹- سهام عبد الكريم souha09dz@yahoo.fr ، المخبر: التنمية الاقتصادية والبشرية - جامعة البلدية 02.

²- marialinablida@gmail.com

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

- ✓ الفرضية الأولى: تعد الأسواق الرقمية أرضية خصبة وغير مشبعة لتبني المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- ✓ الفرضية الثانية: تعد المؤسسة الجزائرية "يسير" نموذجاً ناجحاً في عالم المؤسسات الناشئة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

- ✓ أهمية الدراسة مستوحاة من الأهمية التي تحتلها المؤسسات الناشئة في تبني الأفكار المبتكرة انطلاقاً من مشاريع مصغرة يتحقق بها النجاح والتطور في وقت سريع؛
- ✓ التعرف على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- ✓ التطرق إلى مسار المؤسسة الجزائرية "يسير" كنموذج ناجح في مجال المؤسسات الناشئة.

منهج الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذا النوع من الدراسات، وتم الاعتماد على البيانات الثانوية في الجانب النظري من الموضوع من خلال الاطلاع على مجموعة من المقالات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على المعطيات الرقمية الخاصة بالمؤسسة الجزائرية "يسير".

الدراسات السابقة:

- من خلال هذا العنصر سنحاول أن نعرض أهم الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث:
- ✓ دراسة للباحثين حسين يوسف و صديقي إسماعيل، 2021، بعنوان دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالمؤسسات الناشئة وعرض أهم خصائصها وما يميزها عن المؤسسات التقليدية، إضافة إلى أهم التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال دراسة ميدانية لست 6 مؤسسات ناشئة بولاية تلمسان، ومن بين نتائج الدراسة المتوصل إليها أن أكثر ما يميز المؤسسات الناشئة عن غيرها هو الابتكار والنمو، وهي معرضة للفشل أكثر من مرة، ولهذا جاءت النماذج الجديدة لتفادي الفشل والزوال، حيث أن أكثر عقبة تواجه طريق المبتكر لتجسيد مؤسسته الناشئة تتمثل في خوفه من سرقة أفكاره، ثم يليها مشكل التمويل وهو أكثر ما يساهم بفشل المؤسسة الناشئة.
 - ✓ دراسة للباحثين رمضاني مروة وبوقرة كريمة حول تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر (نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربياً) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أهم المفاهيم الأساسية حول المؤسسات الناشئة والتجارب العربية الناجحة في تجسيدها، ومن ثم التطرق إلى واقعها في الجزائر، حيث توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة أصبحت أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمساهمتها في امتصاص البطالة وتحقيق القيمة المضافة، على الجهة الأخرى حققت العديد من الشركات الناشئة العربية إنجازات أهلتها للحصول على جولات تمويلية كبرى ومن ثم تنفيذ خطط طموحة من التوسع الإقليمي خارج الإطار المحلي من خلال تصنيفها وفقاً لمعيار حجم التمويل، لذلك يمكن القول إلى حد ما أنها الشركات العربية الناشئة الأكثر تمويلاً، وليست الشركات العربية

الأفضل نشاطا وتأثيرا في سوق العمل الريادي العربي، أما بالنسبة للجزائر فأغلب المؤسسات الناشئة مازالت تواجه العديد من الصعوبات ومشاكل لعدم قدرتها على مواكبة متطلبات وتغيرات السوق وقلة الخبرة في التسيير. أما فيما يخص دراستنا فهي تختص في إبراز أهم التحفيزات الممنوحة لهذه المؤسسات الناشئة، وتبسيط الضوء على المؤسسة الوطنية "يسير" التي تعد نموذجا ناجحا بامتياز، ليكون المثال الذي يقتدي به.

I- الإطار النظري للدراسة:

من خلال هذا العنصر سنقوم بتعريف المؤسسات الناشئة وإبراز أهم خصائصها.

I-1- تعريف المؤسسات الناشئة:

تعددت تعاريف المؤسسات الناشئة بتعدد الفئات التي تبنت التعريف وفيما يلي البعض منها:

I-1-1- التعريف الأول:

حسب القاموس الانجليزي كامبريدج:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا: على أنها مشروع صغير بدأ للتو ، وتتكون كلمة start-up من جزأين:

✓ Start وهو يشير إلى فكرة الانطلاق؛

✓ up وهو يشير لفكرة النمو القوي.

وبدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس الدال المخاطر ليعم استخدام المصطلح بعد ذلك" (بوضيف و زبير، 2020، الصفحات 86-99)

I-1-2- التعريف الثاني:

حسب القاموس الفرنسي la rousse:

تعرف المؤسسة الناشئة على أنها" المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة. (يوسف و صديقي، 2021، صفحة 70)

I-1-3- التعريف الثالث:

عرفها الباحث Eric Ries بأنها كيان صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة، أي تقديم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد في بيئة الأعمال المحيطة بها. (رمضاني و بوقرة، 2020، صفحة 278)

I-1-4- التعريف الرابع:

يرى المشرع الجزائري المؤسسات الناشئة على أنها كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية: (المرسوم التنفيذي رقم 20-254، 2020، صفحة 11)

✓ تجب أن لا يتجاوز عمرها الثمان (08)سنوات؛

✓ يجب ان يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات او خدمات مبتكرة؛

- ✓ أن يكون رأس مال المؤسسة مملوك بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسة حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
 - ✓ يجب أن تكون إمكانية نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية، ويجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.
- وعليه يمكن القول أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات غالبا ما تكون حديثة النشأة تنشط في مختلف المجالات، هدفها النمو بشكل كبير وسريع لتصبح شركات ناجحة ومؤثرة معتمدة في ذلك على طرق تمويل مختلفة.

I-2- خصائص المؤسسات الناشئة:

- من التعاريف السابقة الذكر يمكننا استنتاج أهم الخصائص التي تنفرد بها المؤسسات الناشئة والمتمثلة في:
- ✓ مؤسسات حديثة التكوين، شابة ومؤقتة؛
 - ✓ القدرة العالية على النمو التدريجي والتطور؛
 - ✓ مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة، إذ يمكنها الانطلاق عن طريق التمويل الذاتي؛
 - ✓ المخاطرة، لأن المنتجات التي تقدمها هذه الشركات تعد مبتكرة وبالتالي لا وجود لسوق مسبق لها، وإن وُجد فهو غير مشبع وبالتالي صعوبة القيام بأبحاث السوق نظرا لقلّة المعلومات إذ تجد المؤسسات الناشئة نفسها تعمل في المجهول؛
 - ✓ التكامل بين أعضاء الفريق لإنجاح الفكرة وإطلاق مؤسستهم؛
 - ✓ التوجه نحو الأسواق الرقمية، فأصحاب المؤسسات الناشئة شباب جامعي أو خريج جامعات متألقون في مجال التقنية والتكنولوجيا وعليه فإن أولى أسواقهم هي الأسواق الرقمية على أن يكون اختراق الأسواق التقليدية لاحقا.

II- المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تحصي الجزائر خلال سنة 2023 أكثر من 5.000 مؤسسة ناشئة، حسب ما كشف عنه وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة حيث أكد أن أكثر من 1.100 مؤسسة منها قد حازت على علامة شركة ناشئة أو مشروع مبتكر. كما ارتفع عدد حاضنات الأعمال الناشطة في الجزائر، من 14 إلى 60 حاضنة بين سنتي 2020 و2023. واعتبر الوزير هذه الأرقام "استثنائية وتبعث على الفخر." (عبد المؤمن، 2023)

II-1- الهيئات المتخصصة في تمويل المؤسسات الناشئة.:

بعد إنشاء وزارة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ووضع إطار قانوني يحدد وضعية المؤسسات الناشئة والمزايا الممنوحة لها لاسيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة، تم أيضا إنشاء هيئات متخصصة في تمويل وهيئات مساعدة على التمويل، و التي تندرج في إطار إرادة الدولة في مرافقة أصحاب المشاريع المبتكرة. (نعار، 2021، صفحة 24،25)

II-1-1-1- الهياكل المكلفة بالتمويل:

يتجسد الدعم المالي للمؤسسات الناشئة من خلال مساهمة المؤسسات المختصة في منح الأموال في تقديم السيولة التي تحتاجها المؤسسات الناشئة عندما تلجأ إليها. وفي هذا المقام تم إنشاء صندوق دعم المؤسسات الناشئة ، مع التركيز على تدخل شركة رأسمال المخاطر .

✓ صندوق دعم المؤسسات الناشئة:

تم إنشاء صندوق الدعم بموجب المادة 131 من القانون المالية لسنة 2020 (قانون رقم 19-04، 2019). يتولى هذا الصندوق تمويل المشاريع الناشئة وتحمل الأعباء بما فيها تغطية الخسائر الممكنة للمشروع:

✓ شركات رأسمال المخاطر:

تم إنشاء شركات رأس المال المخاطر بموجب القانون رقم 06-11 المتعلق بشركات الرأسمال الاستثماري (قانون رقم 11-06، 2006)، وتعتبر هذه الشركات من أهم وسائل الدعم المالي للمشروعات الجديدة نظرا لما تتميز بها من قدرات عالية في التعامل مع المخاطر التي يمكن أن تواجهها المؤسسات الناشئة، باعتبار أنها متخصصة في مجال التمويل كونها لا تعتمد على تقديم السيولة فحسب كما هو الحال في التمويل التقليدي، وإنما تعمل على جلب رؤوس الأموال اللازمة وتقديم مساعدات غير مالية كالإدارة والتسيير وتقوم على أساس المشاركة.

II-1-2- الهياكل المساعدة على التمويل:

مع استحداث المؤسسات الناشئة ظهرت الحاجة لاحتضان هذه المؤسسات وتوجيه رواد الأعمال عن طريق حاضنات الأعمال، وتساعد برامج الحاضنات على توفير التمويل وحشد الموارد المالية ورأس المال المغامر عادة من خلال شبكة من مقدمي الخدمات الخارجيين. استقبلت الجزائر مفهوم حاضنات الأعمال تحت تسمية المشاتل بمناسبة صدور المرسوم التنفيذي رقم 78-03 الخاص بالقانون الأساسي لمشاتل المؤسسات (مرسوم تنفيذي رقم 03-78، 2003)

II-2- التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر:

فيما يلي بعض التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر: (خالد، 2021)

- ✓ غياب قانون خاص بهذه المؤسسات؛
- ✓ الإجراءات البيروقراطية وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛
- ✓ ضعف حصة الشباب من الصفقات العمومية والمحددة ب 20% فقط؛
- ✓ مشاكل تمويل ودفع المستحقات (ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار)؛
- ✓ التأخر التكنولوجي وعدم رقبته أغلب القطاعات الاقتصادية؛
- ✓ عدم وجود نظام دفع الكتروني حقيقي ومتطور.

كل هذه التحديات لم تكن عائقا أمام إنشاء المؤسسات الناشئة خصوصا و أن الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة قد أبدت اهتماما كبيرا بالشركات الناشئة وذلك لخلق نموذج اقتصادي جديد يغنيها عن الربيع البترولي ويحقق لها التنمية ويعزز الإنتاج المحلي.

II-3- أبرز القرارات التي اتخذتها الدولة الجزائرية لدعم المؤسسات الناشئة:

تؤكد الجزائر بأن مستقبل الاقتصاد الوطني مربوط بالشركات الناشئة الجزائرية، وهذا ما نلمسه في القرارات المتخذة من قبل الحكومة وبرز هذه القرارات هي: (خالد، 2021)

- ✓ إنشاء صندوق استثمار مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة وذلك لحل مشكلة التمويل؛
- ✓ وضع إطار قانوني خاص بإنشاء الشركات الناشئة وإعداد نصوص تنظيمية؛
- ✓ استحداث وزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة ووضع على رأسها شاب له خبرة في المجال؛
- ✓ استحداث وزارة منتدبة لحاضنات الأعمال والتي لها دور كبير في دعم ومرافقة الشركات الناشئة؛
- ✓ أصحاب المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة يمكنهم الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني عبر أنحاء الوطن؛
- ✓ صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والذي تم التطرق عليه سابقا.

II-4- التحفيزات المقدمة من الدولة لتجسيد مشروع مؤسسة ناشئة:

لم تكنفي الجزائر بإصدار القرارات فحسب بل قامت بتقديم تحفيزات وتسهيلات في غاية الأهمية تهدف إلى خلق مناخ يساعد على إنشاء أكبر عدد من الشركات الناشئة الرائدة القادرة على تسويق منتجاتها في كل العالم. وهنا سنقدم أبرز التحفيزات التي تساعد في تأسيس مؤسسة وتطويرها، وهي كالآتي:

- الإعفاءات الجبائية التي تصل إلى خمس سنوات؛
- تسهيلات لتمويل نشاطات المؤسسات الناشئة بالأخص إعطاء القروض البنكية لتسديد الأعباء الاستثمارية لها؛
- إصدار تعليمه بتطبيق مضمون قانون المالية التكميلي والذي يعفي أصحاب المؤسسات الناشئة من ضريبة الدخل الإجمالي؛
- إعفاء من الرسم على النشاط المهني لمدة ثلاث سنوات بعد تاريخ الشروع في النشاط؛
- إعفاء التجهيزات التي تفتنيها الشركات الناشئة لانجاز مشاريعها من الرسم على القيمة المضافة؛
- أرضيه رقميه خاصة بالشركات الناشئة تم إطلاقها بهدف محاربه البيروقراطية والتي ستسهل الإجراءات الإدارية دون استخراج أي وثيقة وبدون التوجه للإدارة؛
- فتح المجال لشركات رأس مال الاستثمار بجزارة أكثر من 49% من أسهم الشركات الناشئة.

III- مؤسسة "يسير" كنموذج رائد للمؤسسات الجزائرية الناشئة:

تعد المؤسسة الجزائرية "يسير" نموذجا ناجحا بامتياز في مجال المؤسسات الناشئة في الجزائر والتي استطاعت في وقت وجيز أن تتغلغل في عديد الدول العربية والإفريقية، وفيما يلي التعريف بها.

III-1- التعريف بالمؤسسة الجزائرية "يسير":

يسير هي خدمة نقل مبتكرة و يمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت. وهي تسمح للجميع بحجز سائق والتحرك بأمان. أنشأت يسير حول فكرة بأنه عند معاملة الناس بشكل أفضل

فإنهم يقدمون خدمة أفضل (سائق سعيد ، راكب سعيد). ولقد تأسست مؤسسة "يسير" في 2017 من طرف المهندسين الجزائريين نور الدين طايبي و مهدي يطو و طورت المؤسسة عدة تطبيقات على الأندرويد و "أي.أو.أس" تجمع اليوم أزيد من 5 مليون مستخدم. وتوفر مؤسسة "يسير" خدمات عند الطلب مثل التنقل و التوصيل حيث تساهم الشركة في خلق إيرادات لأكثر من 50 ألف متعامل شريك من سائقين ورجال توصيل و تجار المواد الاستهلاكية و تجار الجملة، وتتوفر خدمات يسير عبر 30 مدينة في الجزائر، تونس، المغرب، فرنسا و كندا بالإضافة إلى بلدان في إفريقيا الغربية. (موقع مؤسسة "يسير"، 2023)

وهي شركة ذات الشخص الوحيد والمسؤولية المحدودة "يسير" (EURL) ، تأسست بموجب القانون الجزائري، ومسجلة في المركز الوطني للسجل التجاري تحت رقم 17 B. 8994990-00/16 وتوفر خدمة الربط للتنقل الشخصي لمستخدميها من خلال منصتها الرقمية. تسعى إلى الإشارة على أنها تستخدم رمز النشاط "كراء سيارة بسائق أو بدون سائق" وهو ما يسمى بالنشاط التجاري الحر التابع لوزارة التجارة وليس لوزارة النقل. كما يتمتع السائقون الذين يقدمون الخدمات مع يسير بوضع قانوني منذ دخول قانون المالية 2019 حيز التنفيذ، من خلال المادة 10 التي تعتبر هؤلاء السائقين كمنشطين في منصات رقمية، ويصرحون عن دخلهم كل شهر من خلال دفع قيمة الضريبة الجزائرية الوحيدة. (موقع للنهار أونلاين، 2022)

III-2- تطور نشاط المؤسسة الجزائرية "يسير" منذ نشأتها:

تطور نشاط المؤسسة الجزائرية "يسير" نستعرضه في الجدول أدناه والذي يلخص لنا واقعها بين سنتي الإنشاء و2022.

الجدول رقم (01) : نشاط المؤسسة الجزائرية "يسير" بين سنتي الإنشاء و2022

السنة	المدن التي تغطيها يسير	التمويل	عدد المشتركين في التطبيق والشركاء
2017 (بداية نشاط مؤسسة "يسير")	مدينة واحدة فقط (الجزائر العاصمة)	/	عدد محدود من مستخدمي التطبيق
نهاية سنة 2022	25 مدينة جزائرية + 05 بلدان (الجزائر، المغرب، تونس، فرنسا، كندا)	تمويل بقيمة 150 مليون دولار من مستثمرين أمريكيين	2 مليون مستخدم التطبيق +40000 شريك

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (موقع france 24، 2022)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن:

✓ وصلت خدمات "يسير" نهاية 2022 إلى 25 مدينة جزائرية بالإضافة إلى 05 بلدان (الجزائر، المغرب، تونس، فرنسا، كندا) بعدما انطلقت من مدينة واحدة وهي الجزائر العاصمة.

كما قامت ذات المؤسسة بحشد 30 مليون دولار من مستثمرين أمريكيين في نهاية عام 2021 ، بالإضافة إلى 150 مليون دولار من قبل البورصة الأمريكية العالمية والتي كان شعار يسير ضمن احتفالاتها بسلسلة تمويلاتها الناجحة عبر العالم، وتعتبر يسير من أوائل المؤسسات الجزائرية التي جلبت سوقا جديدة للجزائر قبل أربعة سنوات، والتي قدمت حلولاً للمواطن الجزائري في مجال التنقل خاصة، والتي تعتمد على إستراتيجية إدارة و تسويق ناجحة والمتمثلة في العمل على توفير الراحة للراكب من خلال توفير سيارات مريحة وذات جودة، بالإضافة إلى ضمان عنصر السرعة عبر خاصية "google maps" التي تسمح للسائق بمعرفة مكان تواجد الزبون واعتماد الطريق الأسهل في الوصول إليه في زمن وجيز جدا، كما تعتمد يسير على إستراتيجية تسويق جيدة والمتمثلة في تقديم تخفيضات دورية في الأيام العادية كما تعتمد على التخفيضات الخاصة بالأيام العادية وتخفيضات نهاية الأسبوع والمعروفة بـ "بلاك فرايدي" وقالت شركة يسير عبر صفحتها الرسمية على شبكة الأنترنت أنها قامت بتحطيم رقم قياسي وذلك بمشي أكثر من 15 مليون كلم منذ نشأتها. (علوش، 2022)

إن الشركة حاليا "متواجدة في ستة بلدان و45 مدينة، حيث يستخدمها أكثر من 8 ملايين مستخدم في الجزائر والمغرب وتونس وأجزاء من أفريقيا الناطقة بالفرنسية" مثل السنغال، 2022/11/07. (موقع القدس، 2022)

✓ أما فيما يخص عدد مستخدمي التطبيق فقد وصل نهاية سنة 2022 إلى 2 مليون مستخدم، حيث تنشط مؤسسة يسير عبر وسائل التواصل الإجتماعي المتمثلة في صفحة موثقة على الفايسبوك، وقناة خاصة على اليوتيوب، بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني الذي يشمل كل خدمات الشركة والإمميزات المقدمة المتعلقة بالأيام العادية أو المناسبات.

✓ أما فيما يخص عدد الشركاء فقد وصل هو الآخر نهاية سنة 2022 إلى 40000 مشترك (سائقون وعمال توصيل) الذين يتلقون قبل توظيفهم كسائقين تدريباً للعمل على التطبيق، مروراً بالمراحل التالية: (موقع مؤسسة "يسير"، 2023)

1- تحميل تطبيق YASSIR Chauffeur :

حيث يقوم السائق بملاً استمارة المعلومات الشخصية، ثم تقوم مؤسسة يسير بالاتصال به لحجز موعد تقديم الوثائق المطلوبة وحضور الفترة التدريبية.

2- تجهيز الوثائق المطلوبة :

بعد قبول طلب انضمام السائق إلى مؤسسة "يسير"، يجب عليه تجهيز مجموعة من الوثائق لتقديمها والمتمثلة في البطاقات الخاصة بالسيارة.

3- مراقبة السيارة:

سيتم مراقبة السيارة من طرف مختص ويتم مطابقتها مع معايير السلامة العامة:

✓ وسادة هوائية مزدوجة؛

- ✓ عمر السيارة 10 سنوات أو أقل؛
- ✓ حالة المركبة مقبولة.

4- الفترة التدريبية:

سوف يتم برمجة السائق لحضور تدريب في أحد مراكز يسير المنتشرة عبر الولايات، وهذا لتقديم إرشادات عامة عن كيفية استعمال التطبيق والإجابة عن أسئلتهم. وتؤكد "يسير" على الصرامة العالية في اختيار السائقين من خلال التحقق من وثائقهم، وتدريبهم ومن مستواهم التعليمي. كما يجري تقويمًا نفسيًا لهم قبل قبول طلباتهم. وبهذا العمل المتناسق طورت مؤسسة "يسير" فكرتها المبتكرة واستطاعت تسويقها على أكبر نطاق ممكن لتكون الرائد بلا منازع في ريادة المؤسسات الناشئة.

خاتمة:

نتائج اختبار الفرضيات:

جاءت الفرضية الأولى كما يلي: تعد الأسواق الرقمية أرضية خصبة وغير مشبعة لتبني المؤسسات الناشئة في الجزائر، ومن خلال الدراسة توصلنا إلى أن المؤسسات الناشئة تقدم منتجات مبتكرة لا مثيل لها ولا وجود لسوق مسبق لها، حتى وإن وجد فهو غير مشبع، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى. جاءت الفرضية الثانية كما يلي: تعد المؤسسة الجزائرية "يسير" نموذجًا ناجحًا في عالم المؤسسات الناشئة، فهي مؤسسة ناشئة توفر خدمة نقل مبتكرة و يمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت، ولقد استطاعت في وقت وجيز (منذ 2017) أن تتغلغل في عديد الدول العربية والإفريقية، حيث استطاعت تغطية 25 مدينة جزائرية إضافة إلى 05 دول بما فيها الجزائر. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة يمكننا الخروج بجملة من النتائج والتي نوردتها فيما يلي:

- المؤسسات الناشئة هي المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة، وتتميز بكونها حديثة النشأة تنشط في مختلف المجالات، هدفها النمو بشكل كبير وسريع لتصبح شركات رائدة ومتميزة؛
- من الخصائص الأخرى المميزة للمؤسسات الناشئة كونها تتمتع بالقدرة العالية على النمو التدريجي والتطور، كما أنها تتطلب تكاليف منخفضة، إذ يمكنها الانطلاق عن طريق التمويل الذاتي، كما تتميز بالمخاطرة باعتبارها تقدم منتجات مبتكرة وإبداعية، وهي تتوجه نحو الأسواق الرقمية بصفة أساسية؛
- تشهد الجزائر في السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا في تعداد المؤسسات الناشئة والتي بلغت أكثر من 5.000 مؤسسة ناشئة خلال سنة 2023؛

- رغبة من الدولة الجزائرية في تشجيع ودعم المؤسسات الناشئة وخاصة تلك التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة، فقد قامت بإنشاء هيئات متخصصة في تمويل هذه المؤسسات، وهيئات مساعدة على التمويل، وعلى رأسها صندوق دعم المؤسسات الناشئة وشركة رأسمال المخاطر، إضافة إلى الحاضنات التكنولوجية؛
- رغم كل هذا فإن المؤسسات الناشئة في الجزائر تعاني من بعض المعوقات كالبيروقراطية وضعف البنى التحتية وضعف المؤشرات التكنولوجية...؛
- تعتبر مؤسسة يسير من النماذج المحفزة لإقامة المشاريع الناشئة في الجزائر، حيث حققت تطورا ملحوظا منذ بداية نشاطها، وما ساعدها على ذلك التزامها بأخلاقيات العمل والصرامة في التعامل، حيث تشهد ارتفاعا في رقم أعمالها الشهري بنسبة تتراوح ما بين 20% و 40%.

توصيات الدراسة:

- من خلال هذه الدراسة وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها نقدم التوصيات التالية:
- تشجيع أصحاب المشاريع الابتكارية على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع من خلال تقديم الدعم والتشجيع لهم، وإزالة كل أنواع العراقيل والقيود التي تواجههم؛
- تكثيف الأيام التحسيسية حول أهمية المشاريع الابتكارية والمؤسسات الناشئة؛
- إقامة علاقات تبادل وشراكة بين مختلف الأعوان الاقتصاديين، ولا سيما بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية ومراكز البحث والتطوير؛
- إصلاح المنظومة القانونية من خلال سن تشريعات محفزة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمصغرة.

قائمة المراجع باللغة العربية

- علاء الدين بوضياف، و محمد زبير. (2020). دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 04 (01).
- حسين يوسف، و اسلام صديقي. (2021). دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. العدد 08.
- فضيحة نعار. (2021). تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري. المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة تيزي وزو، 06 (16).
- قانون رقم 04-19. (2019). قانون رقم 04-19، مؤرخ في 11 ديسمبر 2019، يتضمن قانون المالية لسنة 2020، الجريدة الرسمية، عدد 81 صادر في 30 ديسمبر 2019.
- قانون رقم 06-11. (2006). قانون رقم 06-11، مؤرخ في 24 يونيو 2006، يتعلق بشركة الرأسمال الاستثماري، الجريدة الرسمية، عدد 42 صادر في 25 يونيو 2006.
- مرسوم تنفيذي رقم 03-78. (2003). مرسوم تنفيذي رقم 03-78 مؤرخ في 25 فبراير سنة 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية، عدد 13 صادر في 26 فبراير 2003.

مرودة رمضان، و كريمة بوقرة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر (نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07، (03)،

مرسوم تنفيذي رقم 03-78. (2003). مرسوم تنفيذي رقم 03-78 مؤرخ في 25 فبراير سنة 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية، عدد 13 صادر في 26 فبراير 2003.

مرودة رمضان، و كريمة بوقرة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر (نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا. مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07، (03)،

02) 11، 2022). تم الاسترداد من موقع لنها أونلاين:

<https://www.ennaharonline.com/%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D8%B7%D9%85%D8%A6%D9%86-%D8%B2%D8%A8%D8%A7%D8%A6%D9%86%D9%87%D8%A7-%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A>

10) 04، 2022). تاريخ الاسترداد 29 04، 2023، من موقع france 24:

<https://www.france24.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%A9/20220410-%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D8>

07) 11، 2022). تاريخ الاسترداد 05 04، 2023، من موقع القدس:

<https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D8%AC%D9%85%D8%B9-150-%D9%85>

(2023). تم الاسترداد من موقع مؤسسة "يسير": <https://yassir.com/ar/%d9%85%d8%a7%d9%87%d9%8a-%/d9%8a%d8%b3%d9%8a%d8%b1>

خ خالد. (2021، 11، 29). الشركات الناشئة في الجزائر الاجابة على كل التساؤلات. تاريخ الاسترداد 24 2023، 28، من

<https://teyssir.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1/#:~:te>

محمد عبد المؤمن. (2023، 01، 19). أكثر من 5.000 شركة ناشئة في الجزائر. تاريخ الاسترداد 28 04، 2023، من

<https://www.echoroukonline.com/%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-5-000-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1>

مريم علواش. (2022، 11، 17). يسير مؤسسة ناشئة تصل الى العالمية. تاريخ الاسترداد 05 04، 2023، من

<https://almostathmir.dz/%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9-%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%A6%D8%A9-%D8>

%D8%AA%D8%B5%D9%84-%D8%A5%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A